التوضيحات الجليَّة في الرقية الشرعية

إعداد
أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

مصدر هذه المادة :





مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

فإن أمراض العين والسِّحر والمس الشيطاني قد انتشرت بصورة مفزِّعة في هذا الزمان فلا يكاد بيت يخلو من معيون أو مسحور أو ممسوس حتى أصبحت هذه الأمراض هي أمراض العصر التي باتت تؤرق مضاجع الناس وتحرمهم الراحة والطمأنينة وهذه الأمراض لا يمكن لها أن تنتشر هذا الانتشار ولا تصيب هذه الأعداد المهولة من الناس بعد قضاء الله وقدره إلا لقلة الدين والعلم والإيمان في حقائق هذه الأمور ومساهمةً منَّا في بيان العلاج الشرعي النافع بإذن الله تعالى وذلك من خلال دراستي العلميَّة لهذه المواضيع وتجربتي العمليَّة في الرقية الشرعية كتبنا هذه الورقات وسميتها مجتهداً «**التوضيحات الجليّة في الرقية الشرعية**»[1].

نسأل الله العلي العظيم أن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين وأن يشفي مرضانا ومرضى المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله

---

(١) استفدت في تحضير هذه المادة من عدة مراجع وفي مقدمتها كتاب: «وصفات مجربة في الرقية الشرعية» لفضيلة شيخنا الشيخ: تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى وكتاب: «تيسير الرحمن في علاج السِّحر والمس والعين وأمراض الجآن» لفضيلة الشيخ: نبيل بن محمد محمود حفظه الله تعالى وقد اعتمدت غالباً على مواضيع الكتابين والتعليق عليها والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

رب العالمين وصلى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد و على آلــه وصحبه أجمعين[١].

كتبه الفقير إلى عفو ربه القدير

أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

(١) نشكر فضيلة شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى على مراجعة هذه الورقات والتعليق عليها فجزاه الله خير الجزاء والحمد لله الذي بنعمته الصالحات.

مشروعية التداوي

صحت الأحاديث عن النبي ﷺ التي تفيد مشروعية التـــداوي ومن هذه الأحاديث:

١- أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله انتداوى؟ فقال رسول الله ﷺ : «**نعم إن الله لم ينزل داء إلا أنزل معه دواء علمه من علمه وجهله من جهله**» رواه البخاري .

٢- روى الإمام أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح عن أبي خُزاعة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: أرأيت رقىً نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**هي من قدر الله**» .

٣- ذكر العلامة الألباني في كتابه الطب عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: شهدت الأعراب يسألون رسول الله ﷺ أعلينا حرج في كذا؟ أعلينا حرج في كذا؟ فقال لهم رسول الله ﷺ : «**عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك حرج**» فقالوا: يا رسول الله هل علينا جُناح على أن لا نتداوى؟ فقال رسول الله ﷺ : «**تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داءً إلا وضع معه شفاء إلا الهرم**» قالوا: يا رسول الله ما خير ما أُعطي العبد فقال رسول الله ﷺ : «**الخُلق الحسن**».

شروط الرقية الشرعية

شروط الرقية الشرعية مرتبطة فيما بينها ويجب توفرها في الرقية الشرعية وإن تخلّف شرطٌ لم تسمَ رقية شرعية والشروط هي:

١- أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته أو كلام رسوله ﷺ .

٢- أن تكون بلسان عربي أو بما يُعرف معناه من غيره(١).

٣- أن يعتقد بأن الرقية لا تؤثر بذاتها بل هي بقدرة الله تعالى وإنما الرقية هي سببٌ من الأسباب.

الأسباب الشرعية

الدواء سبب للشفاء والمسبب هو الله تعالى فلا سبب إلا ما جعله الله سبباً والأسباب التي جعلها الله تعالى أسباباً نوعان:

النوع الأول: أسباب شرعية كالقرآن الكريم والدعاء وذلك لقوله ﷺ لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه عندما رقى سيِّد القوم بسورة الفاتحة «**وما يدريك أنها رقية**» .

النوع الثاني: أسباب حسية كالأدوية المادية المعلومة عن طريق الشرع كالعسل أو عن طريق التجارب مثل كثير من الأدوية .

قاعدة: كل ما اتخذ سبباً لم يدل عليه الشرع ولا القدر (التجربة) فيكون شركاً أصغر وإن اعتقد بذاته كان شركاً أكبر.

---

(١) قال شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى: «وتصح الرقية من الأعجمي بلغته بشرط ألا يكون فيها شيئاً من التمتمات أو الكلمات السحرية».

فائدة: الأفضل أن يُجمع بين الأصل الدوائي «الرقية الشرعية» والسبب الدوائي «الأدوية المادية الطبية» وهذا هو منهج رسول الله ﷺ في العلاج حيث قال ﷺ : «**عليكم بالشفائين القرآن والعسل**» رواه ابن ماجة بإسناد صحيح(١) .

قال السيوطي رحمه الله: (جُمع في هذا القول بين الطب البشري والطب الإلهي).

صفات الراقي الشرعي

من يقوم بالرقية الشرعية يجب أن يتصف بصفات خاصة وذلك حتى لا يقع في الشرك والخرافات والبدع فمن هذه الصفات:

١- أن يكون المعتقد اعتقاد السلف الصالح .
٢- أن يكون محققاً التوحيد الخالص في القول والعمل .
٣- أن يكون معتقداً بأن كلام الله له تأثير على الجن والشياطين .
٤- أن يكون عالماً بأحوال الجن والشياطين.
٥- أن يكون عالماً بمداخل الشياطين .
٦- أن يكون مبتعداً عن المحرمات والمنكرات وقريباً من الواجبات والطاعات .
٧- أن يكون ملازماً لذكر الله تعالى الذي هو الحصن الحصين .
٨- أن يخلص النية في المعالجة فلا يشترط أجراً معيناً قبل العلاج مثلاً مع جوازه.
٩- أن يكون محافظاً على صلاة الجماعة في المساجد .

---

(١) قال شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى: «الحديث إسناده ضعيف».

١٠- أن يكون ملتزماً بالكتاب والسُّنة عند العلاج .
١١- أن يكتم الأسرار وأعراض المُرقى عليهم .
١٢- أن يكون عنده معرفة بأمراض النفس والفروق بين العين والسِّحر والمس .

تحقيق التوكل على الله عز وجل

إن من أجلّ الأدوية وأعظمها وأنفعها التوكل على الله عز وجل فإن قوة توكل العبد على ربه جل وعلا لها فوائد عظيمة منها:

ما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنتُ خلف النبي ﷺ يوماً فقال: «**يا غلام إني أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده تجاهك فإذا سألت فأسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله تعالى عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف**» .

فهذه الوصايا العظيمة مفيدة في قضية التوكل على الله عز وجل وقد ذكر أهل العلم بيان التوكل بقولهم: (صدق الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة وفعل الأسباب المأذون بها شرعاً).

الدعاء سلاح المؤمنين

قال تبارك وتعالى [**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**] {غافر:٦٠} وقال تبارك وتعالى [**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**] {النمل:٦٢} وقال تبارك وتعالى [**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**] {البقرة:١٨٦} وقال رسول الله ﷺ «**ينزل ربنا في ثلث الليل الأخير إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب إليه وذلك في كل ليلة**» رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرج أبو نعيم الأصفهاني رحمه الله في حلية الأولياء عن الفضيل بن عياض رحمه الله أنه قال: [ما من ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال سترها إلا نادى الجليل جل جلاله من أعظم مني جوداً والخلائق لي عاصون وأنا لهم مراقب اكلؤهم في مضجعهم كأنهم لم يعصوني وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا فيما بيني وبينهم أجود بالفضل على العاصي وأتفصل على المسيء من ذا الذي دعاني وما أجتبه؟ من ذا الذي سألني وما أعطيته؟ من ذا الذي أناخ ببابي فنحيته؟ أنا الفضل ومني الفضل أنا الجود ومني الجود أنا الكريم ومني الكرم ومن كرمي أن أغفر للعاصين بعد المعاصي ومن كرمي أن أعطي العبد ما سألني ومن كرمي أن أعطي التائب كأنه لم يعصني فأين عني يهرب الخلائق؟ وأين عن بابي يتنحى العاصون] انتهى كلامه رحمه الله .

فعلى كل مبتلى ومضطر وصاحب حاجة أن يلجأ إلى الله تعالى بقلبه ويصدق بالدعاء فمن دعاه أجابه ومن اتقاه وقاه ومن توكل عليه كفاه.

سُبل الوقاية من العين والسِّحر والمس

هناك سُبل وطرق يجب المحافظة عليها من أجل الوقاية من العين والسِّحر والمس وهي:

١- سلامة العقيدة من التلبس بالشرك .
٢- قوة التوكل على الله عز وجل واليقين بأنه وحده هو النافع الضار .
٣- تجريد الخوف من الله وحده وترك الخوف من غيره .
٤- تجنب الاسترسال مع الأوهام والخيالات .
٥- الحرص على الاستعاذة بالله عز وجل .
٦- صفاء القلب وسلامة النية والبعد عن الغل للمسلمين .
٧- المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها مع جماعة المسلمين والمحافظة على قيام الليل.
٨- كثرة ذكر الله عز وجل والتحرز بالأوراد في الصباح والمساء .
٩- تعويذ الأولاد .
١٠- التوبة والاستغفار فيما يصيب العبد من بلاء.
١١- الطهارة فإن الشياطين تنفر منها ومن أهلها.
١٢- تطهير المنزل من الصور والتماثيل والكلاب وآلات اللهو.
١٣- الدعاء فإنه ينفع مما نزل ومما لم ينزل.
١٤- كثرة قراءة القرآن وخصوصاً سورة البقرة .
١٥- أكل سبع تمرات من تمر عجوة المدينة.

١٦- احفظ الله يحفظك «**احفظ الله بأداء الأوامر واجتناب النواهي**».

١٧- الرقية الشرعية .

الحسد والعين

تعريف الحسد:

قال ابن القيم رحمه الله: «هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها».

مراتب الحسد:

١- تمني زوال النعمة عن المنعم عليه ولو لم تنتقل للحاسد .

٢- تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وحصوله عليها .

٣- تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما وإذا لم يستطع حصوله عليها تمنى زوالها عن المنعم عليه .

٤- حسد الغبطة ويسمى حسداً مجازاً وهو تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه من غير أن تزول عنه .

تطلق كلمة العين في اللغة على عدة معاني منها:

١- حرف الهجاء «ع» .

٢- العين الباصرة .

٣- العين الجاسوس .

٤- العين التي تطلق على من أُصيب بها .

٥- العين التي فيها الماء .

تعريف العين:

قال ابن القيم رحمه الله: «هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة».

قال ابن خلدون رحمه الله: «هي نظر باستحباب مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر».

أقسام الإصابة بالعين:

١- **العين المعجبة:** إن النفس إذا ما أُفرطت في الإعجاب بنعمة من النعم أثَّرت فيها بإذن الله تعالى ما لم يبِّرك صاحبها وقد قال رسول الله ﷺ : «**إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدعُ له بالبركة**» رواه ابن ماجة .

٢- **العين الحاسدة:** تخرج العين من النفس الحاسدة الخبثية وخبث صاحبها وهي في الأصل تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود وقد قال تعالى: [**وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ**] {البقرة:١٠٩}.

٣- **العين القاتلة:** تخرج العين من العائن إلى المراد إعانته بقصد الضرر وقد قال تعالى: [**وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ**] {القلم:٥١} قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (فلله كم من قتيل وكم من سليب وكم من معافى على فراشه يقول طبيبه لا أعلم داءه ما هو، فصدق ليس لهذا الداء من علم الطبائع هذا من علم الأرواح وصفاتها وكيفيتها ومعرفة تأثيراتها في الأجسام

والطبائع وانفعال الأجسام عنها وهذا علمٌ لا يعرفه إلا خواص الناس والمحجوبون منكرون).

مصدر العين:

العين إما أن تكون إنسية أو جنيَّة والعين الجنيَّة أشد من العين الإنسية ففي سنن النسائي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجآن وعين الإنس فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك .

علاقة العين بالحسد:

قال ابن القيم رحمه الله: (العائن والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء فيشتركان في أن كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد إذاءه فالعائن: تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته والحاسد: يحصل له ذلك في غيبة المحسود وحضوره أيضاً ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه).

أسباب الإصابة بالعين والحسد[١]:

١- البُعد عن الله عز وجل .
٢- عدم الاهتمام بالطاعات .
٣- عدم الاهتمام بأذكار الصباح والمساء .
٤- عدم ستر المحاسن عند من يخشى منهم الإصابة بالعين والحسد .

(١) قال شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى: «وربما يفعل الأسباب في عدم وقوع العين والحسد ولكن يقدِّر الله تعالى عليه ذلك للابتلاء والاختيار».

شيطان العين:

جاء في الحديث عند أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم**» ومن الملاحظ والمعلوم من التجربة أن العين المعجبة قليلاً ما تكون مصحوبة بالمس «شيطان» وأما العين الحاسدة والعين القاتلة كثيراً ما تكون مصحوبة بالمس «شيطان» والله أعلم .

أمثلة على الأمراض بسبب العين:

السرطان والجلطة والربو والشلل والعقم والسكر والضغط وعدم انتظام الدورة الشهرية للنساء علماً بأن ربما تكون هذه عضوية أصلاً بسبب العين .

أعراض العين والحسد قبل الرقية الشرعية:

١- أمراض عضوية لا تستجيب للعلاج الطبي .
٢- آلام في المفاصل والأرق والحبوب والتقرحات التي تطهر على الجلد .
٣- النفور من البيت والمجتمع والدراسة .
٤- شحوب البشرة وخاصة الوجه .
٥- ضيق التنفس أحياناً .
٦- التنهد والنسيان والثقل في مؤخرة الرأس .
٧- الثقل في الأطراف .
٨- الحرارة في البطن والبرودة في الأطراف .
٩- كثرة التبول .

١٠- التوتر والعصبية الزائدة مع الغضب .
١١- عدم الرغبة في الأكل .
١٢- العزلة أحياناً .
١٣- التثاؤب المستمر .
١٤- التجشؤ .
١٥- نحافة البدن .
١٦- الشعور أحياناً بالصداع والدوار ويستمر حتى مع أخذ المسكن
١٧- تذكر الموت دائماً[١].
١٨- عدم الاستمرار في أي عمل من الأعمال .
١٩- أن يكون من طبعه العناد .
٢٠- عدم الاهتمام بالمظهر الخارجي .

أعراض العين والحسد أثناء الرقية الشرعية:

١- كثرة التثاؤب المصحوب بالدموع .
٢- التثاؤب والنعاس والرغبة في النوم .
٣- الشعور بالتمدد كالذي يفعله الإنسان عندما يستيقظ من النوم.
٤- حصول إغمائه قليلة.
٥- الشعور بخدر عامة البدن أو في بعض أجزائه.
٦- تصبّب العرق من الجبين ومنطقة الظهر.
٧- يجد المعيون رغبة في البكاء أحياناً.

---

(١) قال شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى: «وهذا لا على سبيل الاعتبار والعمل، وإنما على سبيل الخوف السلبي الذي يتبعه عمل».

٨- برودة في الأطراف وحرارة في البطن.
٩- زيادة في نبضات القلب.
١٠- رمش العين.

كيفية خروج العين:

تخرج العين على شكل تثاؤب أو نوم عميق أو عرق أو استفراغ أو خروج هواء من الجوف أو عطاس أو ظهور كدمة تنتقل حتى تصل إلى منفذ من المنافذ البدن أو تخرج تقرحات فيخرج منها قيح وصديد .

كيف يعرف العائن؟

هناك حالات يمكن معها معرفة الشخص العائن وهي:
١- قد يتذكر شخصاً مدحه و لم يذكر الله عز وجل .
٢- إحساس بالنفور من بعض الأشخاص دون سبب .
٣- نقل الكلام إليك أن فلاناً يمدحك و لم يذكر الله عز وجل .
٤- بعد استخدام الرقية الشرعية أو ماء أو زيت مقرئ فيه يرى في المنام رؤيا إما أن تكون رؤيا واضحة صريحة بالأشخاص مع مراعاة أن هذا ليس أمراً يقيناً بل هو غلبة ظن وقرينة تدل على الحق أو الباطل وإما أن تكون الرؤيا غير واضحة مثلاً أن يرى حيات وعقارب وحيوانات متوحشة وهذه تحتاج إلى تعبير مع الحرص في حالة تعبير الرؤيا على المصلحة والمفسدة ومعرفة حالة وطبيعة السائل والرائي.
٥- طريقة الاتهام: وهو سؤال المريض قبل الرقية أو في أثنائها ما يخطر ببالك من أشخاص تظن بأنهم سبب في العين وهذا

مستنبط من حديث عامر بن ربيعة عندما أصاب سهل ابن حنيف فقال له رسول الله ﷺ : «**من تتهمون** ... الحديث» ويؤخذ هذا الأمر على أنه قرينة لا حقيقة فانتبه يا رعاك الله**!!** (١)

الطريقة الصحيحة بعد معرفة العائن:

١- أن يُطلب من العائن الاغتسال .

٢- أن يشرب بقية ما شربه العائن من ماء أو غيره .

٣- مس ما مسه جسم العائن من الأشياء المباحة .

الآثار التي على المعيون بعد الأخذ من أثر العائن:

١- الإسهال وخروج الريح .

٢- حكَّة في الجسم أو بعض أجزائه.

٣- راحة شديدة ونوم عميق في الليل.

٤- خروج بثور في الجسم.

٥- حصول تنفس عميق وراحة بعدها.

قوة العين:

تختلف قوة العين باختلاف قوة العائن وربما تكون أكثر من عين اجتمعت فهذا يزيد أو يقلل في مدة الشفاء والله أعلم .

علاج العين:

---

(١) قال شيخنا الشيخ تركي بن محمد الزيد حفظه الله تعالى: «أحياناً قد تتلبس الشياطين على المريض بصور أُناس فيهم خير وصلاح أو بصور بعض الأقارب للوقيعة بهم وقطع صلة الرحم بينهم. ولذلك لابد من عدم الاسترسال في هذه الطريقة».

– قبل وقوع العين:

١- التحصن بالدعوات والتعوذات والأذكار المشروعة .

٢- يدعو لمن يخشى أو يخاف الإصابة بالعين إذا رأى من نفسه أو من ماله أو ولده أو أخيه ما يعجبه بالبركة .

٣- ستر محاسن من يخاف عليه العين .

– بعد وقوع العين:

١- إذا عُرف العائن أُمر أن يتوضأ ثم يغتسل منه المصاب أو يؤخذ من بقايا أثره بدون علمه وهذه الطريقة تراعى فيها المصلحة والمفسدة.

٢- الرقية الشرعية بشروطها .

الآيات التي يُرقى بها لعلاج العين:

١- سورة الفاتحة .

٢- آية الكرسي .

٣- الآيتان الآخيرتان من سورة البقرة .

٤- آية سورة القلم رقم (١٥) .

٥- آية سورة يوسف رقم (٣١).

٦- آية سورة الكهف رقم (٣٩).

٧- آية سورة النساء رقم (٥٤).

٨- آية سورة الأنبياء (٦٩-٧٠).

٩- سورة الشرح .

١٠- سورة الكافرون .

١١- سورة الإخلاص.

١٢- سورة الفلق.

١٣- سورة الناس.

الحروز العشرة من الوقاية من الحسد والعين

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: ويندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة أسباب:

١- التعوذ بالله من شره .
٢- تقوى الله وحفظه .
٣- الصبر على عدوه .
٤- التوكل على الله عز وجل .
٥- فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه .
٦- الإقبال على الله والإخلاص له .
٧- تجريد التوبة إلى الله عز وجل .
٨- الصدقة والإحسان إليه ما أمكنه .
٩- إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه .
١٠- تجريد التوحيد .

العلاقة بين السِّحر والحسد

ربط سبحانه وتعالى السِّحر بالحسد عندما أمرنا أن نتعوذ منهما بقوله تعالى: [**وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**] {الفلق:٤-٥} فالنفاثات في العقد هُنَّ السواحر اللاتي يعقدن في سحرهنَّ وينفثنَّ فيها وهي تشمل الإنس والجن فاقتران السِّحر بالحسد في هذه الآية دليل على وجود العلاقة ولعل هذه العلاقة هي: التأثير الخفي الذي يكون من الساحر بالسحر ومن

الحاسد بالنظر مع اشتراكهما في عموم الضرر واختلافهما في الوسيلة الموصلة إلى الضرر .

السِّحر

تعريف السِّحر:

لغة: كل ما لطُف ودق وخفي سببه .

شرعاً: عزائم ورقى وعُقد يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرِّق بين المرء وزوجه .

السِّحر عند أهل السُّنة والجماعة:

قال النووي رحمه الله: (الصحيح أن للسِّحر حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء وعليه يدل الكتاب والسُّنة الصحيحة المشهورة) إذاً مذهب أهل السُّنة والجماعة على أن السِّحر ثابت وهو حقيقة لا خيال بخلاف المعتزلة وأهل الكلام ومن وافقهم بقولهم أن السِّحر خيال لا حقيقة.

ذُكر في القرآن نوعان من السِّحر:

١- سِّحر تخييل: قال تعالى: **[قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى]** {طه:٦٦}.

٢- سِّحر تفريق: قال تعالى: **[فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ]** {البقرة:١٠٢}.

أنواع السِّحر:

ذكر العلماء أنواع السِّحر وزعم بعضهم أنها ثمانية والصحيح أنها ثلاثة أنواع وهي:

١- **السِّحر الحقيقي:** أعمال وعُقد ينفث فيها الساحر لمقاصد معروفة .

٢- **السِّحر التخيلي:** الخداع البصري والسمعي .

٣- **السِّحر المجازي:** صرف الشيء عن حقيقته مثل: الفصاحة في اللسان لقول رسول الله ﷺ : «**إن من البيان لسحراً** » رواه البخاري .

طريقة كتابة السَّاحر للسِّحر:

الطريقة الأولى: «سحر عادي» وذلك باستخدام الساحر في الكتابة مواداً عادية مثل: الحبر أو ماء الورد أو غير ذلك .

الطريقة الثانية: «سحر سفلي» وذلك باستخدام الساحر في الكتابة مواداً نجسة مثل: مني الزنا أو اللواط أو دم الحيض أو منقوع البراز أو البول أو غير ذلك .

كيفية كتابة السَّاحر للسِّحر:

الطريقة الأولى: «مفرد » وذلك بكتابة الساحر في الطلسم حروفاً فقط أو أرقاماً فقط أو رموزاً فقط .

الطريقة الثانية: «مزدوج» وذلك بكتابة الساحر في الطلسم نوعين من المفرد كأن يكتب: حروفاً وأرقاماً أو حروفاً ورموزاً أو أرقاماً ورموزاً .

الطريقة الثالثة: «مركب» وذلك بكتابة الساحر في الطلسم حروفاً وأرقاماً ورموزاً وهذا من أعقد أنواع السِّحر.

طريقة عمل السِّحر:

١- **الطريقة الأولى:** تكون مادة السِّحر خارج بدن المراد سحره كأن يدفن في الأرض أو يرمي في البحر أو أي مكان خارج بدن المراد سحره .

٢- **الطريقة الثانية:** تكون مادة السِّحر داخل بدن المراد سحره إما بالشرب أو الأكل أو الشم وهذه الأشياء غالباً ما تكون من مواد نجسة مثل: دم الحيض أو بول أو لعاب كلب أو دم ميتة أو دم خنزير .

أماكن تواجد المادة السِّحرية التي في خارج البدن:

١- **السِّحر الهوائي:** يكون السِّحر معرضاً لتيار الهواء.

٢- **السِّحر المائي:** يُرمى السِّحر في البحار والأنهار والآبار وفي مجاري المياه.

٣- **السِّحر الناري:** يوضع السِّحر بقُرب مواقد النيران مثل التنور أو الفرن.

٤- **السِّحر الترابي:** يدفن السِّحر في التراب كالمقابر والطرقات والبيوت.

أنواع في طريقة إيصال المادة السِّحرية إلى بدن المراد سحره:

١- **السِّحر المأكول والمشروب:** وهو من أشد أنواع المواد السِّحرية.

٢- **السِّحر المشموم:** ما يخلط بالطيب والبخور .

٣- **السِّحر المنثور:** كل مسحوق ينفث فيه الساحر وينثر في الغرف والبيوت والطرقات.

٤- **السِّحر المرشوش**: كل سائل ينفث عليه الساحر ويرش على الثياب أو عند عتبات الأبواب أو في أماكن تواجد المراد سحره .

٥- **السِّحر المعلَّق**: وهذا النوع نادر جداً بأن تكون المادة السِّحرية على طائر وأكثرها شيوعاً الحمام .

أشد أنواع المواد السِّحرية:

أشد أنواع المواد السِّحرية تأثيراً على بدن المراد سحره بأن تكون المادة السِّحرية مشروبة أو مأكولة أو مشمومة بأن تذاب المادة السِّحرية «**الطلسم السِّحري**» في الماء أو يُطبخ مع الطعام أو يتبخر به أو يرش عليه ويشمه المراد سحره فإذا دخلت هذه المادة السحرية للبدن كان لها تأثيران عليه وهما:

التأثير الأول: أنها تجذب الجن إليها جذباً شديداً وكلما كانت المادة السحرية نجسه كان تأثيرها شديداً وجاذبيتها للجن أقوى وكلما كان الذنب المرتكب في الحصول عليها أعظم كان تأثير المادة السِّحرية أشد ومن أشد النجاسات ما كان بمني زنا المحارم ثم مني اللواط ثم مني الزنا ثم دم الحيض ثم البراز ثم البول .

التأثير الثاني: أن الجن يحافظون على هذه المادة السِّحرية لأمرين:

١- أن تحفظ هذه المادة على أن تختلط في بدن المسحور بما هو نقي من نفس جنسها مثل: وضع المادة السِّحرية في اللحم بحيث تجد أنه لا يُحب أكل اللحم أو لا يحب أن يرى اللحم ولا يشم رائحته فإذا أكله استفرغه أو سبب له متاعب صحيَّة شديدة.

٢- عكس الأول تماماً وهو أن يزداد من نفس جنس المادة السِّحرية ويُحب أكلها أو شربها أو شمها بل يُحب أن تكون أمامه في كل وجبة.

الأوقات الزمنية في تأثير المادة السِّحرية في بدن المسحور:

المدة الزمنية ربما تطول أو تقصر حسبما يريدها الساحر في ضرره على بدن المسحور وتسمى هذه «**الدورة الفلكية للسِّحر**» وهي على أنواع:

١- **دورة يومية:** وفيها تظهر علامات السِّحر كل يوم في وقت معين وأكثر الأوقات ظهور السِّحر عند غروب وشروق الشمس لأنه وقت انتشار الجن والشياطين.

٢- **دورة أسبوعية:** وفيها تظهر علامات السِّحر في كل شهر محدد من أيام الأسبوع والأغلب حسب التجربة في أيام الجمعة والخميس والإثنين.

٣- **دورة شهرية:** وفيها تظهر علامات السِّحر في كل شهر مرة وتكون مع دورة القمر.

٤- **دورة حولية:** وفيها تظهر علامات السِّحر في كل عام مرة ويكون ذلك خلال شهر أو فصل معين في السَّنة.

أطراف السِّحر:

١- **الإنسان الساحر:** ساحر الإنس وهو في الحقيقة شيطان من شياطين الإنس لا يحب الخير أبداً يركع ويسجد لشياطين الجن من دون الله عز وجل .

٢- **ساحر الجن**: ساحر الجن وهو في الحقيقة شيطان من الشياطين خبير بطرق السِّحر وأساليب التفريق يوحي إلى ساحر الإنس في عمل السِّحر .

٣- **خادم السِّحر**: شيطان السِّحر وهو شيطان مربوط ومقيد بالسِّحر حتى لا يترك المسحور لأي سبب من الأسباب وهو لا يستطيع الخروج وقت الرقية الشرعية حتى يبطل الله السِّحر .

٤- **راصد السِّحر**: تابع السِّحر وهو في الحقيقة شيطان يقوم بحركة وصل ما بين خادم السِّحر في بدن المسحور وساحر الإنس وغالباً يكون هذا الراصد أقوى من خادم السِّحر في بدن المسحور فينقل الأخبار للساحر ساحر الإنس والتأثير على المسحور وفي حال الرقية الشرعية إذا تأثر خادم السِّحر في بدن المسحور أو مرض أو أُذي فإن راصد السِّحر يقوم بالعلاج أو الاستعانة بجن آخرين .

٥- **طالب السِّحر**: طالب السِّحر إنسان حاقد وهو في الحقيقة جبان يعمل بالخفاء بالاستعانة بالساحر ليضر الآخرين ويفرِّق بينهم فهذا الرجل خسر دينه ودنياه إلا إذا تاب إلى الله عز وجل.

٦- **المسحور**: إنسان مُبتلى بسحر من سحره بقدر الله عز وجل فينبغي عليه الصبر واحتساب الأجر واتخاذ الأسباب الشرعية في إبطال السِّحر بعد الاستعانة بالله عز وجل .

علامات يُعرف بها الساحر:

١- يسأل المريض عن اسمه واسم أمه .

٢- يأخذ أثراً من آثار المريض .

٣- أحياناً يطلب حيواناً بصفات معينة ليذبحها ولا يذكر اسم الله عليها .

٤- يُعطي المريض حجاباً يحتوي على مربعات بداخلها حروف وأرقام .

٥- كتابة طلاسم أو تلاوة عزائم غير مفهومة ويدخل فيها آيات من القرآن المتقطعة .

٦- أحياناً يطلب من المريض أن لا يمس الماء لمدة معينة .

٧- يُعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض .

٨- أحياناً يأمر المريض بعزلة الناس في غرفة لا تدخلها الشمس وتسميها العامة الحجبة .

٩- يُعطي المريض أوراقاً يحرقها ويتبخر بها في أوقات معينة خاصة عند غروب وشروق الشمس.

١٠- أحياناً يخبر المريض باسمه واسم أمه واسم بلدته ومشكلته ويأمره بالمنكرات .

عقوبة إتيان السَّحرة والمشعوذين:

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أتى كاهن أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد**» أخرجه الحاكم والبيهقي وقد صححه جمع من العلماء كالحافظ العراقي والذهبي .

أعراض السِّحر:

١- الشرود والذهول والنسيان الشديد والتخبط في الكلام .
٢- عدم الاستقرار في مكان واحد وعدم الاستمرار في عمل معين .
٣- في الحالات الشديدة ينطلق المريض بالسِّحر على وجهه لا يدري وربما ينام في الأماكن المهجورة والخربة .
٤- حب الصمت والوحدة وكراهية الاجتماعات .
٥- الصداع الدائم وكثرة الوسواس والشكوك .
٦- الأحلام المفزعة في المنام .
٧- سماع أصوات في المنام واليقظة ولا يرى الأشخاص .
٨- يرى في المنام كأنه يسقط من مكان مرتفع .
٩- يرى حيوانات متوحشة وسوداء تطارده في المنام .
١٠- الصرع أحياناً .
١١- تظهر أعراض في النساء بعدم انتظام الدورة الشهرية وآلام في الرحم .
١٢- غثيان وشعور بالتقيؤ وآلام شديدة في البطن .

إتلاف وإبطال السِّحر:

إذا استخرج السِّحر أو عُرف مكانه فافعل ما يلي:

١- تحصَّن جيداً قبل أن تمسك المادة السِّحرية .
٢- احرص عند فتح المادة السِّحرية أن لا يضيع منك شيء أو يسقط منك وذلك بفتحه داخل إناء أو تجعل تحته قطعة قماش ونحوها.
٣- إذا كانت المادة السِّحرية قابلة للحرق اقرأ عليها المعوذتين

بالنفث ثم احرقها يبطل السِّحر بإذن الله إلا أن تكون المادة سحرية نارية مثل «البخور وأوراق وغيرها» فإنها توضع في ماء مقرئ فيه ومخلوط به ملح ثم يجفف وتحرق.

٤- إذا كانت مادة السِّحر خيوط معقودة اقرأ عليها المعوذتين ثم فك العُقد بأي طريقة.

٥- إذا كانت المادة السِّحرية على أوراق مكتوبة الأفضل مسح الكتابة بماء مقرئ عليه بالمعوذتين ثم تجفيفها وإحراقها .

٦- إذا كانت المادة السِّحرية خرزاً أو حجراً أو معدناً تقرأ عليها المعوذتان ثم تُكسر إن كانت قابلة للكسر ثم تضعها في ماء مقرئ فيه المعوذتين وتتركها في الماء المخلوط بالملح بضعة أيام.

٧- إذا كانت المادة السِّحرية مسحوقاً كالبودرة وأوراق محترقة أقرأ فيها المعوذتين على ملح وانثره عليها وكرر الفعل أكثر من مرة.

٨- إذا كانت المادة السِّحرية مرشوشة تأخذ كمية من الملح وتقرأ فيه ثم تذيبه في ماء وتقرأ عليها المعوذتين وترشه على مكان السِّحر .

٩- إذا عُلم أن المادة السِّحرية مدفونه في مكان معين ولكن لا يمكن تحديده فليأخذ من الملح أو ماء البحر أو ماء عادي ويقرأ فيها ويرش في المكان .

١٠- إذا عُلم أن المادة السِّحرية مشروبة أو مأكولة أو مشمومة في أثناء الرقية يشرب المريض ماءً فيه ملح ويشم رائحة طيبة مع انتقاء والتكرار للآيات التي فيها معنى الإخراج.

الآيات التي يُرقى بها لعلاج السِّحر:

١- سورة الفاتحة .
٢- آية الكرسي .
٣- آية سورة البقرة رقم (١٠٢) .
٤- آيات سورة يونس رقم (٨١ – ٨٢)
٥- آيات سورة الأعراف رقم (١١٧ – ١١٩) .
٦- آية سورة الأنبياء رقم (٦٩-٧٠) .
٧- آية سورة الفرقان رقم (٢٣) .
٨- آية سورة النور رقم (٣٩) .
٩- آية سورة غافر رقم (٧٨).
١٠- آية سورة الحج رقم (٤٥-١٩-٢١) .
١١- آيات سورة طه رقم (٦٨ – ٦٩) .
١٢- آيات سورة الإسراء رقم (٦٥ –٦٩) .
١٣- سورة الشمس .
١٤- سورة الطارق .
١٥- سورة الكافرون .
١٦- سورة الإخلاص .
١٧- سورة الفلق .
١٨- سورة الناس .

السِّحر ينقسم إلى قسمين من حيث ارتباطه بالمس الشيطاني:

١- سِّحر بمس شيطاني.
٢- سِّحر بلامس شيطاني.

فائدة: النبي ﷺ سحر بلامس شيطاني.

كيف سُّحر النبي ﷺ ؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود من بني زريق يقال له: لبيد بن الأعصم اليهودي حتى كان رسول الله ﷺ يُخيل إليه أنه كان يفعل الشيء ولا يفعله حتى كان ذات يوم دعا رسول الله ﷺ وقال: «**يا عائشة أن رجلين قعد عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي ما وجع الرجل قال: مطبوب قال: ومن طبَّه قال: لبيد بن الأعصم قال: في أي شيء قال في مشط ومشاطة وفي جف طلع نخلة ذكر قال: في أين قال: في بئر ذروان**» فخرج رسول الله ﷺ ومعه أُناس من أصحابه فجاء البئر فقال يا عائشة: «**إن ماءها لكأنها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين**» فقالت عائشة أفلا أحرقته يا رسول الله فقال: «**كرهت أن أُثير الناس فأمرت بدفنها**» .

المس الشيطاني

تعريف المس الشيطاني:

هو أذية الجن للإنسان من خارج البدن أو من داخله أو منهما معاً وهو أعم من الصرع.

تعرف الصرع:

هو عبارة عن اختلال يصيب الإنسان في عقله بحيث لا يعي المصاب ما يقول فلا يستطيع أن يربط بين ما قاله وما سيقوله ويصاب صاحبه بفقدان الذاكرة نتيجة اختلال في أعصاب المخ .

حقيقة تلبس الجن بالإنس:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وجود الجن ثابت بالقرآن والسُّنة واتفاق سلف الأمة وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السُّنة وهو أمر مشهود محسوس لمن تدبره فيدخل في المصروع ويتكلم بكلام لا يعرفه بل لا يدري به بل يضرب ضرباً لو ضربه جمل لمات ولا يحس به المصروع).

أسباب المس الشيطاني:

أولاً: عشق الجني للإنسيَّة أو عشق الجنيَّة للإنسي وذلك يكون عن شهوة وهوى محرم .

ثانياً: الانتقام: بأن الإنسي آذى الجني يظن أنه متعمداً وتقول العوام: إنسان به ضرر أو مضرور وأذية الإنسي للجني بأي شكل من الأشكال ومنها:

١- صب الماء الحار في الحمام دون أن يسم الله.
٢- البول في الشقوق وعلى بيوت الحشرات.
٣- إيذاء الحيوانات مثل: الكلاب والقطط السوداء خاصة.
٤- قتل الحيَّات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها.
٥- الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القرآن في دورات المياه.
٦- السقوط من مكان عالٍ بدون أن يذكر اسم الله فيكون سقوطه على مكان فيه جن نائم أو غافل .
٧- يرمي حجر في بئر أو في أرض فلاة بدون أن يذكر اسم الله فيصيب به الجن.
٨- قراءة كتب السِّحر وتحضير الجن.

٩- رش المبيدات الحشرية على الحشرات من غير أن يذكر اسم الله.

١٠-العين فينفذُ الشيطان في بدن المعيون مع نفس العائن .

صفة التحريج على الحيَّات والثعابين ومن يشتبه فيه الجن:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً فحرِّجوا عليها ثلاثاً فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه شيطان**» رواه مسلم.

قال الإمام مالك رحمه الله: [يكفي في التحريج أن يقول: أحرِّج عليك بالله واليوم الآخر أن تبدو لنا ولا تؤذينا].

معنى التحريج:

التحريج: التضييق بمعنى: إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطَّرد والقتل .

أسباب خوف الناس من الجن:

١- أول هذه الأسباب وأهمها وأساسها هو الجهل بالتوحيد .

٢- انتشار القصص المكذوبة عن الجن .

٣- يلعب السَّحرة دوراً مهماً في بث الخوف ونشر القصص المكذوبة .

٤- حصول بعض حالات المس والخوف من الوقوع في ذلك .

أعراض المس عند الرجال والنساء:

١- تغير مفاجئ من حب إلى كراهية ومن الصحة إلى المرض ومن العبادة إلى المعصية ومن الفرح إلى الحزن ومن الحلم إلى الغضب .

٢- سرعة الغضب والانفعال .
٣- تزداد الحالة عند قراءة القرآن أو الرقيَّة عليه.
٤- تصرفات غير إرادية .
٥- آلام في أسفل الظهر .
٦- بكاء عند سماع القرآن الكريم .
٧- كثرة النوم .
٨- الصداع الدائم بشرط أن لا يكون هناك مرضٌ عضويٌ .
٩- الصدود عن طاعة الله عز وجل .
١٠- الشرود الذهني .
١١- الخمول والكسل .
١٢- الصرع فمنه عضوي بانسداد عرق في الرأس ومنه مس شيطاني.
١٣- حب الوحدة والظلام .
١٤- محبة الهدوء وعدم الإزعاج الدائم .
١٥- أمراض نفسية مزمنة.
١٦- أمراض عضوية يعجز عنها الطب البشري .
١٧- كثرة الشحناء والعداوة والبغضاء .
١٨- حدوث أمراض جنسية سببها الجآن مثل: سرعة القذف أحياناً في الجماع.

أعراض المس عند النساء:

١- تشكو المرأة آلام شديدة في أسفل الظهر .
٢- آلام والتهابات في منطقة الرحم .
٣- عدم انتظام الدورة الشهرية .

٤- وجود نزيف أحياناً .

٥- ضيق المرأة أحياناً في وقت الجماع ولا تفعله إلا لمرضاة زوجها.

أنواع المس الشيطاني:

١- المس الطائف: قال تعالى: [**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ**] {الأعراف:٢٠١} فإن المتقين يصيبهم طائف من الشيطان وأهل التفسير قالوا أن الطائف: «الغضب» ومنهم من قال: «مس الشيطان» ومنهم من قال: «الصرع» ومنهم من قال: «اصابة الذنب» .

٢- المس العارض: وهو تلبس حقيقي عارض في ساعات معدودة ثم يخرج الجآن من جسده ثم يعود إليه مرة أخرى ويختلفون في طريقة الخروج منهم من يخرج على شكل ريح قوية مع الفم أو الدُّبر أو رعشة شديدة في أحد أطرافه خصوصاً عندما يعلم الشيطان أنه سوف يقرأ عليه القرآن العظيم .

٣- المس الحقيقي الدائم: هو أن يسكن الجني في عضو من أعضاء الإنسان لا يفارقه أبداً ليلاً ونهاراً كأحد أعضائه .

٤- المس الخارجي: وهو أن يتشكَّل الجني على صورة إنسان أو حيوان فيمس الإنسان أو يجلس على عاتقه أو صدره عند نومه وما يسمى بالجاثوم فتكون القراءة عليه بنية الطرد والتحصين وإبطال السِّحر .

٥- المس المتعدي: وهو أن يكون الشيطان مقترناً بالإنسي فيتعدى شره إلى أكثر من شخص بسبب تأثير الشيطان عليه

٦- المس الوهمي: وهو يحصل لمن يعاشر ويشاهد المصروعين في الغالب وأن هذا المس الوهمي أخطر من المس الحقيقي لأن مس الجن الحقيقي يزول مع الرقية الشرعية بإذن الله وأما المس الوهمي فهو في دوامة لا تنتهي ويكون هذا المس الوهمي مرضاً نفسياً متعباً.

٧- المس الكاذب: وهو مس تمثيلي بأن يصرع الإنسان نفسه ممثلاً وفي هذه الحالة فإن الممثل في خطر عظيم لأنه عرضةً للتلبس الحقيقي الانتقامي حيث أن الجن يعتبرون هذا التمثيل استهزاءً وسخريةً بهم .

وجود الجن والشياطين في المنازل:

في بعض الأحيان يتعدى عدوان الجن على الإنس إلى مساكنهم وممتلكاتهم والعبث بها ولهذا العدوان علامات بيِّنه وأخرى خفيَّة ومنها:

١- العبث بالأجهزة الكهربائية .
٢- تحريك الممتلكات من أماكنها .
٣- رمي وتكسير الأطباق والأواني المنزلية .
٤- قذف الحجارة في المنزل .
٥- تصفيق الأبواب المفتوحة .
٦- سرقة بعض الممتلكات التي لم يذكر اسم الله عليها .
٧- إشعال النار .
٨- إصدار أصوات: بكاء أو صراخ أو أنين أو ضحك .
٩- سماع أصوات أصحاب المنزل .
١٠- صوت ريح شديدة .
١١- سماع أصوات وخطوات تسير فوق السقف .

١٢- التشكُّل على هيئة ثعابين وقطط وحيوانات مختلفة .
١٣- يشعر أهل البيت بضيق شديد ونفور من البيت .
١٤- الشعور بوجود شخص يلازم الإنسان في البيت .
١٥- الشعور بوجود أحد يمشي من خلفه وإذا التفت لا يجد أحداً .

أسباب اعتداء الجن على مساكن الإنس:

١- وجود السِّحر .
٢- كثرة المعاصي من غناء ومجون.
٣- عدم ذكر الله وهجر قراءة القرآن.
٤- التحدث عن الجن والاستهزاء بهم دون داعي .
٥- عدم تحصين البيت وقت السكن فيه .
٦- وجود كلب أو تصاليب أوتماثيل أو صور ذوات أرواح .

*** علاج المس:**

قبل وقوع المس:

١- القيام بالواجبات وترك جميع المحرمات والتوبة إلى الله عز وجل.
٢- التحصن بالدعوات والتعوذات والأذكار المشروعة .

بعد وقوع المس:

١- الآذان في أُذن المصاب بالمس لأن الشيطان يفر من الآذان .
٢- الرقية الشرعية .

الآيات التي يُرقى بها لعلاج المس:

١- سورة الفاتحة .
٢- آية الكرسي بتكرار .
٣- سورة الصافات .

٤- سورة الجن .
٥- سورة الكافرون .
٦- سورة الإخلاص .
٧- سورة الفلق .
٨- سورة الناس .
٩- الآيات التي يُذكر فيها النار والوعيد وأهوال يوم القيامة .

وصفات نبوية مجربة في علاج العين والسِّحر والمس

هناك وصفات مجربة جاءت بها السُّنة في علاج العين والسِّحر والمس:

١- شرب ماء زمزم .
٢- الدِّهان بزيت زيتون .
٣- شرب السَّنامكي «العشرج».
٤- العلاج بالحجامة .
٥- التين .
٦- السِّدر .
٧- العسل .
٨- التمر .
٩- الحبة السوداء .
١٠- القسط البحري «السعوط».
١١- قراءة سورة البقرة .

شرب ماء زمزم

جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ شرب من ماء زمزم وقال: «**إنها مباركة وإنها طعامُ طُعم وشفاء سقم**» رواه أبو داود وقال رسول الله ﷺ : «**خيرُ ماءٍ على وجه الأرض ماءُ زمزم فيه طعامُ الطعم وشفاءُ السقم**» رواهُ الطبراني وقال رسول الله ﷺ : «**ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمأك قطعه الله وهي هزمة جبريل وسقيا الله إسماعيل**» رواه الدارقطني والحاكم وزاد الحاكم:

«**وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله**» وكان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم يقول: «**اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء**».

طريقة الشرب من ماء زمزم:

١- يسن أن يبدأ بقول بسم الله .
٢- يسن أن يكون الشرب على ثلاثة أنفاس .
٣- أن يستقبل به القبلة .
٤- التضلع منه .
٥- أن يحمد الله تعالى .

فعن أبي مُليكة قال: قال عبدالله بن عباس: أشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف ذلك يا ابن العباس؟ قال: إذا شربت منه فاستقبل القبلة واذكر الله وتنفس ثلاثاً فإذا فرغت فأحمد الله فإن رسول الله ﷺ قال: «**آية ما بيننا وبين المنافقين: أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم**» التضلع هو الامتلاء شبعاً ورياً حتى يبلغ الماء الأضلاع .

طريقة استعمال ماء زمزم في العلاج من العين والسِّحر والمس:

ماء زمزم ماءً مبارك وإذا قُرئ فيه الرقية الشرعية على حسب حالة المريض إن كان فيه عينٌ أو سِحرٌ أو مسٌ فيجتمع فيه الطب النبوي والطب الإلهي فيستعمل المريض ماء زمزم المقري فيه طوال يومه ويعتمد على ذلك ويشرب حتى الإرواء بالطريقة المذكورة سابقاً ولا ينسى الدعاء بحضور قلبٍ ويقين بأن الله قريب يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف عنه السوءٍ ويستحسن الاغتسال منه حتى

وإن كان في دورات المياه كما أفتى بجواز ذلك سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله .

الدِّهان بزيت زيتون

أشجار الزيتون من الأشجار المباركة المذكورة في الكتاب والسُّنة قد أقسم تبارك وتعالى بالزيتون والله لا يقسم إلا بشيء عظيم فقد قال سبحانه وتعالى: **[وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ]** {التِّين:١}. وعن أبي أُسيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه من شجرة مُباركة**» صحيح الجامع. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «**ائتدموا بالزيت وادّهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة**» صحيح الجامع. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادّهنوا به فإنه ينفع من الباسور**» رواه ابن السني .

طريقة استعمال زيت زيتون في العلاج من العين والسِّحر والمس:

زيت الزيتون من شجرة مباركة وإذا قرئ فيه الرقية الشرعية على حسب حالة المريض إن كان فيه عينٌ أو سِحرٌ أو مسٌ فيجتمع فيه الطب النبوي والطب الإلهي. فيستعمل المريض زيت الزيتون المقري فيه عند نومه وأن لا يكثر منه على جسمه لأن المقصود به بركة الزيت والرقية فيه فيكون الإدهان به على سائر جسمه بلا استثناء وإن شرب منه كان أفضل ولا يكثر منه مع مراعاة حالة المريض في الإكثار أو القلة أو عدم الشرب من الزيت لقوة الزيت على

باطنية المريض إذا وجدت تقرحات أو غيرها من الأمراض الباطنية وإن أُضيف مع الزيت الحبة السوداء «حبة البركة» كان أفضل مع مراعاة أنها فيها حرارة فلا تناسب الأطفال ومن فيه أمراض جلدية وباطنية.

شرب السَّنامكي «العشرج»

عن أسماء بنت عُميس رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ سألها: «**بما تشتشمين؟**» قالت: بالشبرم قال: «**حارٌ حارٌ**» قالت: ثم استمشيت بالسَّنا فقال رسول الله ﷺ : «**لو أن شيئاً كان فيه شفاءٌ من الموت لكان السَّنا**» رواه الترمذي وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أُبي بن أم حرام وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ : «**عليكم بالسّنا والسنوت فإن فيهما شفاءٌ من كل داءٍ إلا السام**» قيل يا رسول الله وما السام؟ قال: «**الموت**» رواه ابنُ ماجه وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن خير ما تداويتم به اللدُود والسعُوطَ والحجامة والمشيء**» رواه الترمذي .

اللدود: هو دواء يسقاه المريض في أحد جانبي الفم يدخل بالأصبع.

السعوط: هو دواء يصب في الأنف أو يستنشق عن طريق الفم ولا يؤكل لخطورته صحياً.

المشيء: هي الطريقة المناسبة في تسهيل خروج ما في البطن بعد أكل أو شرب المسهِلات.

طريقة استعمال السَّنامكي «العشرج» في العلاج من السِّحر والمس:

يعتبر السَّنامكي من أنفع الأدوية النبوية المسهِلة فإذا كانت المادة السِّحرية مستقرة في المعدة فيحاول استفراغ هذه المادة السِّحرية إما بالتقيؤ أو بإخراجها مع الغائط وقد جُربت هذه الطريقة كثيراً ونفع الله بها وطريقة تحضيرها بأن يضعها في ماء على النار حتى تغلي وتبرد وتصفّى ثم يُشرب منها المريض على الريق بمقدار ثلاثة أكواب ويستحسن أن يضاف معها عسل مقرئ فيه لتحليتها والأفضل بعد شربها الحركة والمشيء ثم يسهِّل المريض ما في بطنه من فضلات والمادة السِّحرية إن شاء الله تعالى وإن قُرئ في الماء قبل شربه بالرقية على حسب حالة المريض إن كان سحراً أو مساً كان ذلك أفضل .

العلاج بالحجامة

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «**الشفاء في ثلاثة: شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتي عن الكي**» رواه البخاري.

طريقة استعمال الحجامة في العلاج من السِّحر والمس:

الحجامة من أنفع الأدوية النبوية من السِّحر والمس إن كان السِّحر في الرأس فيبطل ويفك بإذن الله عز وجل فعند عملية الحجامة تخرج المادة الرديئة من الجسم وهناك عدة مواضع للحجامة وأشهرها وتسمى عند الأطباء بالحجامة النبوية التي في الرأس وأعلى الكاهل وهي الأنفع من غيرها في حالة السِّحر في الرأس ولا يحدد زمان ولا مكان في فعل الحجامة والأفضل في منتصف الشهر للحديث الذي أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه

إلى النبي ﷺ : «**من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفا من كل داء**» والحجامة والفصد يختلفان باختلاف الأزمنة والأمكنة والبلاد الحارة والبلاد الباردة وغيرها فأصحاب الأمزجة والبلاد الحارة الأفضل في حقها الحجامة من الفصد لأن الدم في غاية النضج والتهيج والعكس.

التين

التين من أنفع الأدوية في علاج العين والسِّحر والمس وذلك بأن يأخذ سبع ورقات من التين وتكون خضراء فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليه ما يكفيه للغُسل والأفضل أن يزيد عليه ماءً بقدر الحاجة ويقرأ فيه الرقية الشرعية على حسب حالة المريض إن كان عيناً أو سِحراً أو مساً فيغسل منه ويشرب والتين يقوم بتسديد مسامات الجلد ومنافذ الشيطان لمن كان فيه مس ومن كان فيه سِحر يغتسل ويزيل آثاره بماء زمزم المقري فيه قبل الرقية الشرعية وقد جُربت هذه الطريقة فكانت نافعة بإذن الله تعالى وإن فعل ذلك أكثر من مرة على حسب ما تدَّعيه الحاجة فلا حرج إما شرباً أو اغتسالاً والجمع بينهما أفضل مع مراعاة الصحة الباطنية للمريض.

السِّدر

السدر من أنفع الأدوية في علاج المربوط عن جماع أهله وذلك بأن يأخذ سبع ورقات من السدر «شجرة النبق» الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليها من ماء زمزم المقرئ فيه ما يكفيه للغُسل والأفضل أن يزيد عليه ماءاً آخر على

قدر الحاجة ويقرأ فيه آية الكرسي وسورة الكافرون والمعوذتين وآيات السِّحر وبعد القراءة يشرب منه قليلاً مع مراعاة الصحة الباطنية للمريض ويغتسل به وبذلك يزول الداء بإذن الله تعالى وإن فعل ذلك أكثر من مرة فلا حرج على حسب ما تدَّعيه الحاجة وهذه طريقة مجربة ونافعة بإذن الله تعالى.

العسل

يقول سبحانه وتعالى عن العسل: **[فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ]** .

طريقة استعمال العسل في العلاج من العين والسِّحر والمس:

العسل من أنفع الأدوية في علاج العين والسِّحر والمس وذلك بأن يأكل العسل إما مضافاً معه حبة سوداء «حبة البركة» وإما مضافاً معهما ماء زمزم مقرئ فيه ويذوَّب ويحرَّك فيه ويكون ذلك على الريق أفضل ويستخدم في طوال اليوم وهو مفيد جداً في جميع الأمراض خاصة إذا قُرئ فيه حسب حالة المريض إن كانت عيناً أو سِحراً أو مساً وهذه الطريقة مجربة ونافعة بإذن الله تعالى.

التمر

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «**من تصبَّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌ ولا سحرٌ**» رواه البخاري ومسلم.

والعجوة تمر من أنواع تمر المدينة النبوية المباركة .

قال الخطّابي رحمه الله: «كون العجوة تنفع من السَّمِ والسِّحر إنما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لا لخاصية في التمر».

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله: «الصواب أنه علاج مستمر إلى يوم القيامة وأن ذلك ليس خاصاً بالعجوة بل يعم جميع تمر المدينة لقول رسول الله ﷺ في رواية مسلم: «**ما بين لابتيها**» .

الحبة السوداء

جاء في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام**» السام: الموت.

طريقة استعمال الحبة السوداء في العلاج من العين والسِّحر والمس:

والحبة السوداء من أنفع الأدوية في علاج العين والسِّحر والمس وذلك بأن يأكلها حباً أو طحناً أو تضاف مع ماء زمزم مقرئ فيه أو عسل أو زيت زيتون أو شيء آخر مع مراعاة عدم الإكثار منها بكمية كبيرة وتستعمل طوال اليوم بأكثر من طريقه مع مراعاة حالة المريض الصحية .

القسط «السعوط»

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**» رواه البخاري. والقسط البحري لونه: (أبيض) والقسط الهندي لونه: (أسود) والقسط يسمى عند العامة بالسعوط.

طريقة استعمال السعوط في العلاج من العين والسِّحر والمس:

السعوط من أنفع الأدوية في علاج المس والسِّحر خاصةً إذا كان المس أو المادة السِّحرية مشمومة مثلاً في الرأس فيقوم المريض باستنشاقه من الأنف أو الفم بكمية قليلة ولا يأكله لخطورته صحياً وله أن يطحن السعوط أو يبقى على شكله والسبب في استعماله أن الشيطان يتضايق من رائحة السعوط القوية أو من أي رائحة طيبة قوية نفاذة لأن هذه الشياطين معتادة على ماؤها وأماكنها القذرة خاصةً إذا كان الجني المتلبس أو المصاحب في المادة السِّحرية غير مسلماً والأفضل أن يستعمل السعوط أثناء الرقية الشرعية على المريض للانتفاع أكثر من لو كان في غيرها وهذا مجرب ونافع بإذن الله عز وجل مع مراعاة حالة المريض الصحية.

وهناك طريقة أخرى نافعة بإذن الله تعالى في علاج المس والسِّحر خاصة إذا كان المس أو المادة السِّحرية مشروبة أو مأكولة مثلاً وذلك باستخدام ماء زمزم مقرئ فيه وفيه ماء ورد طائفي ومخلوط فيه زعفران ويخلط جيداً ويستفرغ المريض بسببه وهو مفيد جداً أثناء الرقية الشرعية مع مراعاة حالة المريض الصحية.

وهناك طريقة آخرى نافعة بإذن الله تعالى في علاج المس والسِّحر خاصةً إذا كان المس أو المادة السِّحرية مشروبة أو مأكولة مثلاً وذلك بشرب كأس ماء فيه ملح مخلوط ويخلط جيداً ويستفرغ المريض بسببه وهو مفيد جداً أثناء الرقية الشرعية مع مراعاة حالة المريض الصحية.

سورة البقرة

قال رسول الله ﷺ : «**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لايدخله الشيطان**» وقال رسول الله

ﷺ : «**أقرؤوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**» البطلة: السَّحرة.

فقراءة سورة البقرة فيها حفظٌ من الله عز وجل للعبد من الشيطان وإضعاف لمن كان مصاباً بالمس والسِّحر والأفضل أن تقرأ هذه السورة المباركة مع النفث على البدن ويحرص كذلك أشد الحرص على المداومة على قراءة سورة الإخلاص والفلق والناس.

مسائل وفوائد وفتاوى منوعة غير مرتبة

١- هناك أمران مهمان للراقي الشرعي أن يزداد في تحصيلهما لتعم الفائدة وهي:

الإخلاص: فإذا نقص الإخلاص وقع حب الدنيا والتصدر وحب الظهور وقل النفع.

العلم: فإذا نقص العلم وقع في البدع والخرافات والشبهات وقل النفع [المؤلف].

٢- إذا أتى الساحر في سِحره بمكفر قُتل لردته حداً وإن ثبت أنه قتل بسحره نفساً معصومة قُتل قصاصاً وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفساً ففي قتله بسحره خلاف والصحيح أنه يُقتل حداً لردته وهذا قول أبي حنيفة ومالك وأحمد **[اللجنة الدائمة – ابن باز]**

٣- ثبت في صحيح البخاري عن بُجالة بن عبدة أنه قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر. وصح عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها فقُتلت. رواه مالك في الموطأ

وثبت عن جندب أنه قال: «**حد الساحر ضربة بالسيف**» رواه الترمذي **[اللجنة الدائمة – ابن باز]**.

٤- حديث «**تعلموا السِّحر ولا تعملوا به**» ليس بحديث لا صحيح ولا ضعيف فيما نعلم **[اللجنة الدائمة – ابن باز]**.

٥- حل السِّحر بالسِّحر هذا مختلف فيه سلفاً وخلفاً فمن العلماء من رخَّص فيه لما فيه إزالة الشر عن المسحور ومنهم من منعه وقال: (إنه لا يحل السِّحر إلا ساحر) وهو قول يروى عن الحسن البصري وهذا شرك لأن النبي ﷺ سُئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وعمل الشيطان هو ما كان بالسِّحر **[ابن عثيمين]**.

٦- حقيقة الجن الله أعلم بها ولكننا نعلم أن الجن أجسام حقيقية وأنهم خُلقوا من النار وأنهم يأكلون ويشربون ويتزاوجون ولهم ذرية ومكلفون بالعبادات وأُرسل إليهم النبي ﷺ وإنكارهم تكذيب للقرآن الكريم وكفر بالله عز وجل وهم يؤمرون وينهون ويدخل كافرهم النار ومؤمنهم يدخل الجنة **[ابن عثيمين]**.

٧- سؤال الجن وتصديقهم فيما يقولون قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى: إن من يسأل الجن أو يسأل من يسأل الجن على وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به والتعظيم للمسؤول فهو حرام. وأما إن كان ليمتحن حاله ويختبر باطن أمره وعنده ما يميز به صدقه من كذبه فهذا جائز **[ابن عثيمين]**.

٨- الجني قد يتشكَّل بصورة إنسان كامل الأعضاء ولا مانع يمنعه من وطء الإنسية إلا بالتحصُّن بالذكر والدعاء المأثور ولا مانع

أيضاً أن الجنيَّة تظهر بصورة امرأة كاملة الأعضاء وتلامس الرجل حتى تثور شهوته ويحس بأنه يجامعها وينزل منه المني ويحس بالإنزال. **[ابن جبرين]**

٩- طريقة التحصن من شر الجن الدعاء والذكر واستعمال الأوراد المأثورة والمحافظة الأعمال الصالحة والبعد عن المحرمات والله أعلم. **[ابن جبرين]**

١٠- يحرم الإحراق بالنار مطلقاً لأن النار لا يعذب بها إلا الله **[اللجنة الدائمة – ابن باز]**.

١١- الأصل أن الجن عالم غير هذا عالم الإنس وأنهم أرواح مستغنية عن أجسام تقوم بها وعلى هذا الفهم في الغالب لا يخدمون الإنس ولا يساعدونهم إلا بعد دعائهم والتقرب إليهم كما يحصل من السَّحرة والمشعوذين فالذي يظهر لي أنه لا يجوز أولا يتصور الاستعانة بالجن ولو كانوا مسلمين أو صالحين لما يستلزمه من دعائهم أو مخاطبتهم مع أنهم يروننا ولا نراهم **[ابن جبرين]**.

١٢- هذه الكلمات (خذوه – انفروا به – سبعة) ويقصد بذلك دعاء الجن فهي لا تجوز لأنها دعاء لهم مع غيبتهم فهو يطلب منهم ويدعوهم ودعاء الغائب نوع من الشرك ولا يبرر ذلك كونه مازحاً أو لاعباً فعليه التوبة وعدم العودة إلى مثل ذلك وعليه أن لا يتعاطى أسباب توجب الغضب على أحد حتى لا يحمله الغضب على استعمال مثل هذه الكلمات الشركية **[ابن جبرين]**.

١٣- كل عائن حاسد وليس كل حاسد عائن فلما كان الحاسد أعم من العائن كانت الاستعادة منه استعاذة من العائن وهي

سهم تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئة تارة **[اللجنة الدائمة – ابن باز]**.

١٤- لا يجوز علاج الإصابة بالعين بالتبخر بالشب بالأعشاب والأوراق لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن والاستعانة بهم على الشفاء وإنما يعالج بالرُّقى الشرعية ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة **[اللجنة الدائمة – ابن باز]**.

١٥- علاج الوسواس: الإكثار من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ومن قراءة سورتي: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ومن العزيمة الصادقة وعدم الالتفات إلى تلك الوساوس الشيطانية **[ابن عثيمين]**.

١٦- الطيرة نوعان:

الأولى: من الشرك وهي التشاؤم من المرئيات أو المسموعات فهذه يقال لها طيرة وهي من الشرك ولا تجوز .

الثانية: مستثناة وهذه ليست من الطيرة الممنوعة ولهذا جاء في الحديث الصحيح «**الشؤم في ثلاثة: في المرأة وفي الدار وفي الدابة**» وهذه هي المستثناة وليست من الطيرة الممنوعة **[ابن باز]**.

١٧- لما ضعف الإيمان ضعف قبول النفس للأدوية الشرعية وصار الناس الآن يعتمدون على الأدوية الحسية أكثر من اعتمادهم على الأدوية الشرعية أو لما كان الإيمان قوياً كان الأدوية الشرعية مؤثرة تماماً بل إن تأثيرها أسرع من الأدوية الحسية **[ابن عثيمين]**.

١٨- العقم عند الرجال:

- عقم عضوي طبيعي ويعالج عند الأطباء .

– عقم بسبب مس الجن داخل الإنسان ويعالج بالقرآن والأدعية الصحيحة وكيفيته: يقوم الشيطان أحياناً بالضغط على الخصيتين فتفرز أقل من العدد المطلوب في الإنجاب أو يقوم الشيطان بمنع إفرازات السائل اللعابي في غذاء الحيوانات المنوية **[نبيل بن محمد محمود]**.

١٩– العقم عند النساء:

– عقم عضوي طبيعي وهي يعالج عند الأطباء .

– عقم بسبب مس الجن للمرأة وهو يعالج كذلك بالقرآن والأدعية الصحيحة وكيفيته: يقوم الشيطان بالاستيطان داخل رحم المرأة فيفسد عليها البويضات فلا يتم الإخصاب وأحياناً يترك الإخصاب حتى يكتمل الحمل وبعد عدة شهور يقوم الشيطان بركض عرقٍ في رحم المرأة فينزل النزيف فيسبب الإجهاض **[نبيل بن محمد محمود]**.

٢٠– يجوز كتابة آيات قرآنية في إناء يغسله ويشربه وقد ذكر ابن القيم رحمه الله: أن جماعة من السلف رأوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ويشربها . قال مجاهد: لا باس بأن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقى **[ابن إبراهيم]**.

٢١– الضرب والخنق للذي يُرقي بالرقية الشرعية قد وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين مثل شيخ الإسلام ابن تيمية فقد يخاطب الجني ويخنقه ويضربه حتى يخرج أما المبالغة في هذه الأمور مما نسمعه عن بعض القُرَّاء فلا وجه لها **[ابن باز]**.

٢٢– يشترط لقارئ القرآن الطهارة من الحدث الأكبر الذي

يوجب الغُسل وأما المريض فالأكمل أن يكون طاهراً أيضاً ولكن إذا مرضت الحائض وتضررت جاز القراءة عليها زمن الحيض للحاجة سواء كان المرض بالمس أو السِّحر أو العين **[ابن جبرين]**.

٢٣- القرآن شفاء كما وصفه الله تعالى فيؤثر في السامع ولو لم يحصل من القارئ نفث على المريض ومع ذلك فإن الرقية الشرعية هي أن الراقي يقرب من المريض ويقرأ عنده الآيات وينفث عليه ويمسح أثر ريقه على جسده بيده ويسمعه الآيات والأدعية حتى يتأثر بسماعها فعلى هذا متى تيسر أن يرقي كل واحد منفرداً فهو أفضل وإن شق عليه فعل ما ذكر من القراءة في المكبر على أكثر من مريض في مكان واحد من العلم بأن تأثيرها أقل من تأثير القراءة الفردية **[ابن جبرين]**.

٢٤- لا يعد خلوة وجود نساء مع رجل واحد للقراءة عليهنَّ جميعاً حيث أن الخلوة المحظورة كون المرأة وحدها مع رجل أجنبي **[ابن جبرين]**.

٢٥- الألفاظ العامية في الرقية الشرعية مثل «القول للمسوس: من العظم إلى اللحم إلى الجلد إلى الهواء» تؤثر في الجن وأرى أن هذه الألفاظ ولو كانت عامية لا تؤثر في الرقية ومع ذلك فالأولى استعمال الأدعية الواردة والأذكار المأثورة **[ابن جبرين]**.

٢٦- الرقية على المريض جائزة بل مستحبة لقول النبي ﷺ : «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**» ولفعله ذلك وأصحابه رضي الله عنهم والأولى أن تكون بغير أجرة وإن كان بأجرة جاز لثبوت السُّنة بجوار ذلك **[اللجنة الدائمة – ابن باز]**.

٢٧- أثناء الرقية الشرعية بعض الرقاة يستخدم الجن ويسشهدهم ويأخذ عليهم العهد أن لا يضروا هذا الشخص الذي قُرئ عليه القرآن ولا يتعرضوا له بسوء وهذا الفعل لا يجوز **[اللجنة الدائمة – ابن باز]** .

٢٨- إذا تشكَّل الشيطان على صورة مخلوق مثل القطط أو الكلاب أو الثعابين وغير ذلك وتعوذت منها إذا رأيتها فإن الشيطان المتشكَّل على الصورة التي رأيتها لا يرجع إلى الخلقه الأصلية إلا بعد صرف نظرك عنه والله أعلم **[تركي الزيد]**.

٢٩- الغالب بأن السَّحرة الذين يأمرون المريض الذي يأتيهم بأن لا يمس الماء وقصدهم الوضوء والغُسل مدة محددة أن هذا السَّاحر يستخدم من الجن النصراني **[تركي الزيد]**.

٣٠- كثرة الرقاة الشرعيين في هذا الزمان يدل على كثرة انتشار السِّحر والسَّحرة والحسد والعين **[تركي الزيد]**.

٣١- ينبغي للرقاة انتهاز الفرصة في التذكير والوعظ والإرشاد للمرضى فهم في حالة انكسار وضعف وبحاجة إلى دعوتهم للعقيدة وتحقيق التوكل على الله عز وجل واحتساب الأجر على المصائب وتحذير النساء من التبرج والسفور **[تركي الزيد]**.

٣٢- ينبغي على الراقي أثناء الرقية على المريض الذي فيه مس وتكلم الجآن أن لا يطيل الكلام معه لأن الأصل في الجن الكذب وبعض أهل العلم يمنعون من الكلام مع الجن أثناء الرقية **[تركي الزيد]**.

٣٣- الأفضل اقتصار الكلام مع الجآن أثناء الرقية على المريض أن يخرج ومن أرسله وهل هو مس أو سحر وجوابهم لا يكون إلا قرينة والأصل في كلام الجن الكذب **[تركي الزيد]**.

٣٤- المريض المسحور أو الممسوس أثناء الرقية يدخل في عدم الوعي عند تلبس الجآن به ويتكلم عن أسرار وأمور لا يحب أن يتكلم بها في حالة واعية وهي حالة مقاربة للمتأثر بالبنج الطبي وعلى هذا ينبغي أن يكون الراقي أميناً فيما يسمعه ولا ينقله **[تركي الزيد]**.

٣٥- يوجد في فرنسا بلدة من أكثر بلدان العالم في تجمع السَّحرة والمشعوذين وفي إحصائية أنهم قرابة الثلاثين ألفاً من السَّحرة والمشعوذين يديرون كثيراً من الأعمال في العالم وغير ذلك **[تركي الزيد]**.

٣٦- الأفضل أن المرأة إذا توفرت فيها صفات الراقي الشرعي وتريد أن تُرقي النساء أن لا تفعل ذلك لضعف المرأة أصلاً واضطرارها في التعامل مع المرضى الذين فيهم سحر ومس والضغط على الجآن في الخروج من بدن المسحور أو الممسوس **[تركي الزيد]**.

٣٧- لا بأس باستخدام الشريط الصوتي في قراءة سورة البقرة في المنزل والأفضل أن تُقرأ سورة البقرة من أهل المنزل **[تركي الزيد]**.

٣٨- الرقية الشرعية عبادة وقُربة إلى الله تعالى فيها القرآن والدعاء ونزول السكينة والملائكة فالمكان الذي فيه صورة وموسيقى يمنع ذلك فالأفضل خلو المكان من هذه الأشياء وإن

كانت الرقية في المسجد كانت أفضل وخاصة بعد صلاة الفجر **[تركي الزيد]**.

٣٩- غالباً ما يكون السِّحر أو العين سبباً في الأمراض المستعصية مثل مرض السرطان لأن السرطان منه طبيعي يزول بالعلاج ومنه سيي يزول بالرقية الشرعية **[تركي الزيد]**.

٤٠- يجب على الإنسان أن يحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها مع جماعة المسلمين في المساجد وينبغي الحرص على أذكار الصباح والمساء وأن يجعل له ورداً يومياً من القرآن الكريم وأن يكثر من الدعاء ويجتهد في الطاعات ويبتعد عن المعاصي والمنكرات وتأمل قول رسول الله ﷺ : «**احفظ الله يحفظك**» [المؤلف].

❁ ❁ ❁

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني
اللهم اغفر لي جدِّي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم انفعني بما علَّمتني وعلِّمني ما ينفعُني وارزقني علماً ينفعُني وزدني علماً
والحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار
سبحانك اللهم وبحمدك أشهدُ أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
كتبه الفقير إلى عفو ربه القدير

أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين